مركز حمورابي
للبحوث و الدراسات الاستراتيجية

أمريكا وسياسة العبث بالسلام في سوريا

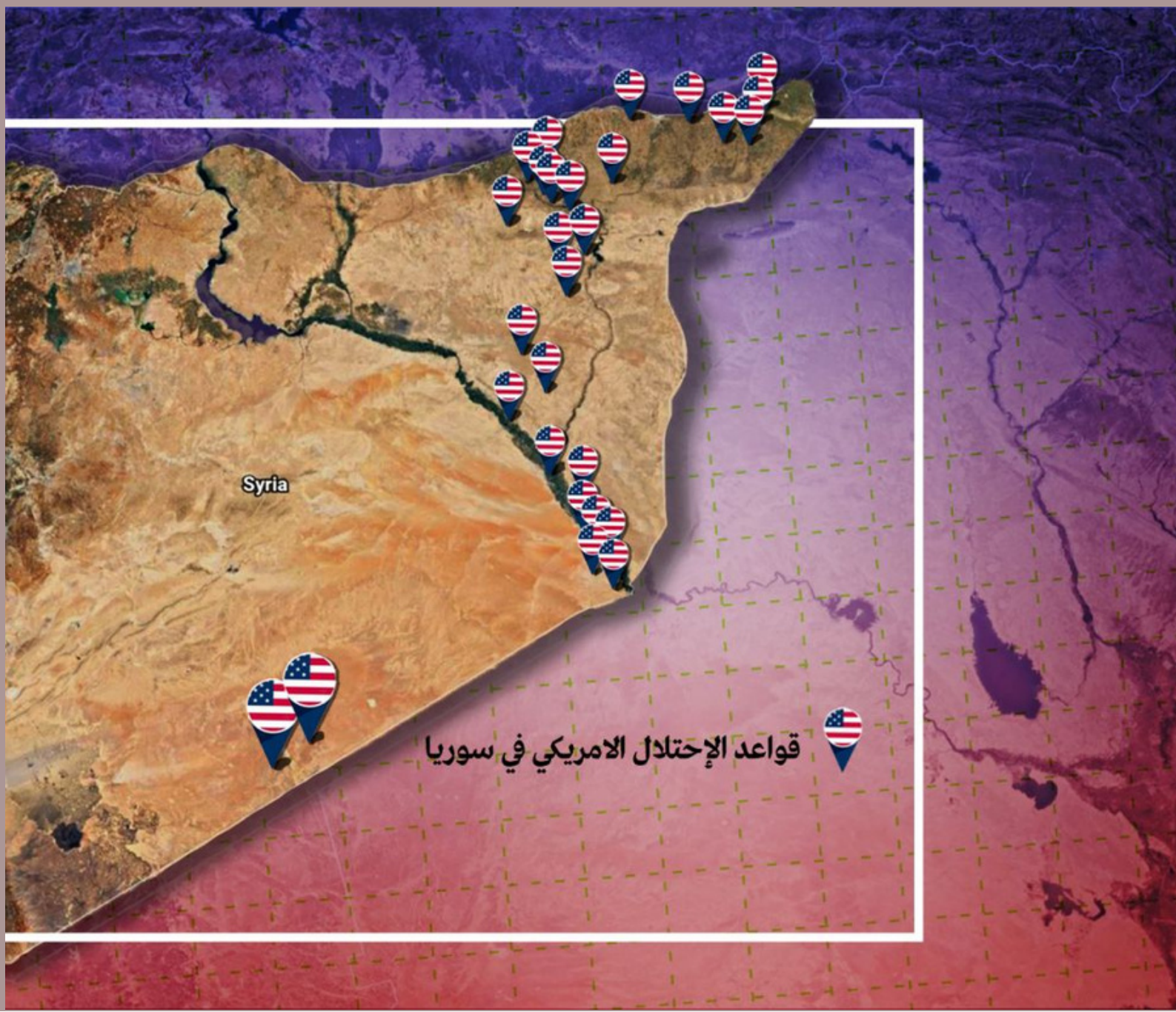

مقالة

مركز حمورابي
للبحوث و الدراسات الاستراتيجية

أمريكا وسياسة العبث بالسلام في سوريا

الدكتور خيام الزعبي- استاذ العلاقات الدولية في جامعة الفرات السورية

مركز حمورابي للبحوث و الدراسات الاستراتيجية

19 آب 2023

حقوق النشر محفوظةلمركز حمورابي للبحوث و الدراسات الاستراتيجية

لا يجوز نشر أي من هذه الأبحاث و الدراسات و المقالات إلا بموافقة المركز, و يجوز الإقتباس بشرط ذكر المصدر كاملاً , و ليس من الضروري أن تمثل المقالات و الأبحاث و الدراسات و الترجمات المنشورة وجهة نظر المركز , وإنما تمثل وجهة نظر الباحث.

مركز حمورابي
للبحوث و الدراسات الاستراتيجية

تعد سورية "رمانة الميزان الإستراتيجي العربي" لموقعها الجغرافي المتميز من جهة، ولرعايتها دعوة القومية العربية، سواء على مستوى الفكر أو الحركة من جهة ثانية، ولرفعها لواء المقاومة والممانعة ضد المشروع الإسرائيلي المدعوم من الغرب من جهة ثالثة.

فلو توقفنا قليلاً، وتأملنا فيما يحدث من قتل، وتدمير، وتخريب وما أصاب العراق ، وليبيا الخضراء واليمن ومصر وتونس والسودان والصومال، واليوم في سورية نكتشف إن الوطن العربي يتعرض لمؤامرة كبيرة تهدف إلى تمزيقه، والسيطرة على مقدراته من قبل الطامعين وتحويل الوطن العربي بالكامل لمستعمرات قواعد غربية، ونرى أيضاً إن هذا التغيير المصطنع من قبل الغرب بمساندة من وكلاء لهم بالوطن العربي كان ضرورياً على الغرب فعله لكي تبقى الشعوب العربية منهكة ومشتتة لعشرات السنين وتثبيت هيمنة المستعمر.

ما من مرة تدخّل المحتل الخارجي (الأمريكي) في دولة إلا وعبث فيها ومزق مكوناتها وأثار فيها الحروب والفتن، هذا الخارج يغتنم الفرصة عند أية أزمة داخلية في بلد ما كي يحقق مصالحه وإستراتيجياته، ويدخل طرفاً ضد طرف آخر، ويقدم ما يلزم من دعم لمن يؤيد، ضد طرف آخر يلقى دعماً موازياً من خارج آخر، فالأزمات التي تواجهها العديد من الدول العربية حالياً، لم يكن لها أن تتفاقم على ما عليه من إقتتال وفتن، وتتحول إلى ساحات للمواجهات الدموية وإنتشار للأفكار التكفيرية والإرهابية، وإلى معاقل للمرتزقة، لولا يد الخارج التي تجد عوناً لها في الداخل يعمل في خدمة هذا الخارج معتقداً أن الخارج يحقق له مصالحه، ويغيب عن باله أنه مجرد أداة يتم استغلالها، وعندما تنتهي صلاحيته يتم التخلي عنه،

ففي سورية عمل الخارج في تفجير أوضاعها وتهديد وجودها وكيانها، فتحولت سوريا الى مستنقع خصب لمطامع المستعمر يغرس فيها أنيابه وينهش في لحمها كما يشاء .

لا يختلف معي احد في أن المرحلة الحالية التي تجتازها الأمة العربية هي من أخطر المراحل التاريخية في حياة العرب وأكثرها تعقيداً، فالغرب الاستعماري انتقل بخططه وسيناريوهاته من حالة التجزئة القومية إلى حالة التجزئة القطرية، أي تفتيت وتجزئة المقسم إلى دويلات طائفية وعرقية ومذهبية بالعمل على تفجير الأقطار العربية النازفة،

العنوان: العراق ـ بغداد ـ الكرادة ـ عرصات الهندية ـ مجاور السفارة الصينية
بغداد الجادرية صندوق بريد 2405
Website: http://www.hcrsiraq.net
Mobile: 00964 - 7810234002
Baghdad - Aljadiriyah - P O. Box: 2405
E-mail: hcrsiraq@yahoo.com

وإختراق الهوية الوطنية لحساب الولاءات والهويات البدائية التي تشكل الإستراتيجية المرحلية التي تفتك بجسد وروح الأمة من أمراض، مثل الجهل والتخلف والإنقياد وراء العصبيات الضيقة.

وفي هذا الإطار إن أمريكا في مشروعها للشرق الأوسط الجديد لا تبحث سوى عن تحقيق هدف واحد وهو تحقيق أمن إسرائيل وترسيخ وجودها على حساب الدولة السورية ومصالح الشعب السوري كما حصل في العراق التي كانت من احد أهم أسبابه ضرب البوابة الشرقية للوطن العربي التي تشكل العمق الإستراتيجي للدفاع عن الأمن القومي العربي، وبالتالي فإن أمريكا تسعى من وراء تآمرها على الدولة السورية إلى محاولات الإنتقاص من السيادة الوطنية السورية لأكثر من هدف ومصلحة في ذلك، وهي في هذا تسعى لتوفير البيئة الحاضنة لنشر الفوضى الخلاقة في العالم العربي وإن في تدمير الدولة السورية وتقسيم سورية ما يحقق الأهداف المرجوة لمخططها للشرق الأوسط الجديد، لذلك جندت أمريكا عبر حلفائها الآلاف من المسلحين تم إرسالهم إلى سورية في مهمة قتل وتدمير الشعب السوري ضمن محاولة شطب وتدمير الدولة السورية وإخراجها من المعادلة الإقليمية التي قد تهدد إسرائيل مستقبلاً، ومن هنا أرى إن استمرار شلال الدم في سورية هو مصلحة أمريكية إسرائيلية يريدونها مقسمة وملغاة من دورها في الصراع العربي الإسرائيلي حتى ينجح مشروع الشرق الأوسط الكبير ضد الوجود العربي والقضاء على فكرة القومية العربية وإبقاءها خاضعة للهيمنة الصهيوأمريكية.

وفي سياق متصل إن الحرب على سورية لها آثار مدمرة متى لأن هناك أكثر من جهة تريد أن تثبت وجودها في المنطقة سواء على الصعيد العسكري أو السياسي، وأن هذا العدوان سيكون كارثياً على مستقبل الأمة العربية وعلى سورية التي لن يغيب عن أذهان أبنائها أن من يعدون الحرب على فلسطين والعراق ومصر و.....هم أنفسهم من عادوا الإرادة الوطنية في سورية، وأن سياسة التخبط والتردد التي اتبعتها الولايات المتحدة الأمريكية فشلت في هزيمة الشعب السوري من خلال توجيه بوصلة حب الوطن ضد كل ما تقوم به واشنطن ومحاصرة كل مغامرة تؤدي الى ضرب هذه الوحدة وزعزعة السلم الأهلي.

مركز حمورابي
للبحوث و الدراسات الاستراتيجية

وأخيراً ربما أستطيع القول إذا كان الخوف يتجلى اليوم لدى العرب مما آل إليه الوضع في سورية، بعد إشتداد عود الإرهاب وإتساع خطره، فإن الخدمة التي يمكن أن تسدى لهذا البلد العربي هو أن يرفع الجميع أياديهم عنها، ويتوقفوا عن التدخل في شؤونها الداخلية، وأن يتم تبني مقاربة حل وطني توافقي يجمع ولا يقصي أحداً، وأن يجرى اتفاق على إنهاء ظاهرة الميليشيات المتفاقمة، وأن تعود سورية لأهلها، لا أن يظل السوريون غرباء في بلادهم،ولا بد من وقف كل أشكال الدعم الغربي للتنظيمات والمجموعات التكفيرية في سورية ووقف ضخ الإرهابيين بالمال والسلاح وإلغاء جميع العقوبات المفروضة ضد سورية، والتي أضرّت بالشعب وضربت قوته ومستقبله وهجّرت أبناءه بعد أن كان نموذجاً عالمياً في السلام والاستقرار والأمن والتآخي والتعايش بين الأديان ومهد الحضارات.

وفي النهاية آمل أن يعيد السلام إلى أرض السلام التي حوّلوها الغرب وحلفاؤه أرضاً للحديد والنار والقتل والدمار والذبح والخطف، باسم الحرية وهم أبعد الناس عنها.

مركز حمورابي
للبحوث و الدراسات الاستراتيجية

مركز حمورابي للبحوث و الدراسات الاستراتيجية

أسس مركز حمورابي للبحوث والدراسات الاستراتيجية في،2006-11-18 بمدينة بابل(الحلة)، كمركز علمي بحثي يمتد الى دراسة الموضوعات السياسية و المجتمعية بصورة علمية و استراتيجية، فضلاً عن التركيز على القضايا والظواهر الحادثة والمحتملة قي الشأن المحلي والأقليمي والدولي ، ويتعامل مع باحثين من مختلف التخصصات داخل العراق وخارجه، وتحتضن بغداد المقر الرئيسي للمركز.

www.hcrsiraq.net

07810234002

hcrsiraq@yahoo.com

2405

hcrsiraq

hcrsiraq

العراق - بغداد- الكرادة - العرصات الهندية-قربالسفارةالصينية